باب : بيان ما جاء في النهي عن الحلف بغير الله

الدرس الرابع عشر. الدرس التوضيحي: إخلاص التوحيد الشيخ محمد حجي.

تكلمنا عن القسم المباح، والقسم المحرم وهو الذي عن احله عقد المصنف هذا الباب

وهو الذي لنا الحديث عنه، القسم الشركي.

ثالثاً / القسم الشركي : هو القسم بغير الله

المسألة الأولى / ما هو حكم القسم بغير الله؟ اجمع العلماء رحمهم الله تعالى انه الحلف بغير الله لا يجوز وهو منهي عنه ونقل هذا الإجماع عدد من العلماء كابن عبد البر وابن تيمية رحمهم الله وآختلفوا رحمهم الله في درجة حكم الجواز أو التحريم على قولين ...

الأول :

- قول جماهير أهل العلم من الحنفية والحنابلة والظاهرية وهو قول عند المالكية والشافعية
- انه (محرم).
- واستدلوا بأدلة ..

① حديث ابن عمر رضي الله عنهما وهو صحيح قول النبي صلى الله عليه وسلم

(من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك)

يعني كفر أصغر أو أكبر على حسب حاله أهل حاله كبيرة

وجه الدلالة / ظاهر الحديث والأصل أو المراد أهل حاله انه كبيرة من الكبائر

② ما رواه بشيخانه من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : "ألا إن الله ينهاكم ان تحلفوا بآبائكم من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت". وجه الدلالة / ينهاكم الأصل في النهي التحريم (ليصمت) أمر والأصل في الأمر الوجوب فيجب عليه انه لا يحلف إلا بالله (فليحلف) فعل مضارع هو مقرون بلام الأمر يفيد الوجوب (والأمر بالشيء نهي عن ضده)

③ ما رواه احمد في مسنده وابن ماجه في سننه وصححه الألباني) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قالت : الله حرمه الى صار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد قم فقوم لنا فكلم لنا ربك قال : سبحان الله وماذاك ؟ قال: تقولون إذا حلفتم والكعبة. قالت : فما حلف رسول الله شيئا ثم قال ، فمن حلف فليحلف برب الكعبة . وجه الدلالة / ان النبي صلى الله عليه وسلم أقر الجبي بأن الحلف بغير الله شرك ولو كان محظور

④ ما رواه احمد في مسنده وابو داود في سننه من حديث بريدة مرفوعا (من حلف بالأمانة فليس منا)

⑤ عن ابن مسعود موقوفا (لأن أحلف بالله كاذبا أحب الى ان احلف بغيره صادقا)

وجه الدلالة / قوله من حلف بالله كاذبا فما حلف بالله كاذبا من الكبائر الكبائر فجعله أعظم من أن يحلف بغير الله صادقا فدل ذلك ان الحلف بغير الله ولو كان صادق أكبر من الحلف بالله كاذبا

الثاني / قول المالكية والشافعية ورواية في مذهب الحنابلة انه (مكروه) وليس محرم.

واستدلوا بأدلة النهي ثم قالوا : انه هذا النهي مصروف من الحرمة ← إلى الكراهة (بأدلتنا) .

- قلنا وما أدلتكم ؟ ① اللهم أقسم ببعض مخلوقاته فدل ذلك ② جواز القسم بغير الله.

③ انه النبي صلى الله عليه وسلم أقسم في غير حديث بغير الله كقوله (أفلح وابيه إن صدق) رواه مسلم . وقوله (أما وأبيك لتنبئن) اللفظة رواها مسلم

وقوله صلى الله عليه وسلم في سنن ابي داود (فلعمري لمن أكل رقية باطل لقد أكلت برقية حق)

الحديث صححه الألباني

قال الشيخ حفظه الله: والصحيح الراجح الذي لا محيد عنه والعلم عند الله سبحانه، هو قول جماهير أهل العلم. أن الحلف بغير الله لا يصح انه يكون مكروها بل هو من أقل أحواله الحرمة.

وذلك لأن هناك نصوص وردت انه الحلف بغير الله شرك، فكيف يكون الشرك مكروها؟!
فالشرك إما انه يكون أكبر (صاحبه خالد مخلد في النار جهنم) وإما انه يكون شرك أصغر (وهو من أكبر الكبائر واختلف العلماء هل يغفر أو لا). فكيف يكون ما سماه رسول الله شركا يصرف من الحرمة إلى الكراهة؟!!
هذا من أعجب العجب، بل كل هذا من أبطل الباطل.

فهذه النصوص التي بينت انه الحلف بغير الله سبحانه شرك دليل على انه الأحاديث التي استدل بها القائلون بالكراهة يجب علينا انه نأولها.. إذا لا يصح انه يكون الشرك بالله مكروها.

الرد على أدلتهم

1) فيا حكم ما أفعال الله سبحانه جل وعلا (انه الله أقسم ببعض مخلوقاته) هذا قياس فاسد لأنهم صادم لنهي النبي صلى الله عليه وسلم الصريح.. فكيف يعقبونه قياسا على يدوم به صرف النصوص؟! ولو تنزلنا... نقول هذا قياس مع الفارق. فما وجه إلحاق الخالق بالمخلوق؟!
سبحانه لا يسئل عما يفعل وهم يسألون. هو السيد الآمر الناهي سبحانه والعبد يسمع ويطيع وهناك أفعال لله سبحانه وهي منهي عنها في حق العباد (لا يعذب بالنار إلا رب النار) والكبر والتصوير. هذا دليل باطل باطل فاسد.

أما قولهم.. قول النبي صلى الله عليه وسلم (أفلح وأبيه إن صدق) اختلف أهل العلم في تأويله على أقوال
1- انه هذه لفظة شاذة
2- انها مصحفة، وانه الأصل فيها أفلح والله إن صدق.. فصحفها الناسخ أفلح وأبيه إن صدق
3- هناك تقدير وحذف اي: أفلح ورب أبيه..
4- انها مما بابها (قسم بغير الله) لكنها قبل النسخ.
5- انه يراد بها التعجب!.
6- انها عما تجري على ألسنة صغير وقصد لمعناها (ثكلتك أمك يا معاذ) وقوله لعائشة (حلق حلقك) وقولها تربت يداك). فلا يقصد بها الدعاء وجال بل سبابا تجري على ألسنة
7- يراد بها التأكيد وليس الحلف والتعظيم
8- انه خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم.

← الأقرب من هذه الأقوال، والعلم عند الله سبحانه.

أما إذا قيل انها جرت مجرى الألسنة ولا يقصد معناها أو قيل انها من باب التأكيد لا من باب الحلف وذلك لما حولهم .. هذه لفظة شائعة ← الأصل عدم توهيم الراوي

انها صالحة ← الأصل ايضاً عدم التوهيم

انه هناك تقدير وحذوف ← الأصل عدم التقدير

انها قبل النسخ ← الأصل عدم النسخ

يراد بها التعجب ← هذا اسلوب تعجب

خاص بالنبي ﷺ ← الأصل عدم الخصوص.

ومما يدل على ما قولهم بأن قوله ﷺ (لعمري) من أكل ربية باطل لهذا الكلام ربية حق)

أولاً / لعمري ليست قسماً، إنما هي من ألفاظ التأكيد المجرد والدليل على ذلك

أنه النبي ﷺ استعملها .. واستعملها الصحابة بكثرة

فلو كانت حلف بغير الله لما استعملوها كثيراً (مع قولكم انها مكروهة)

أما إن أراد بها القسم فهو محرم.

ثالثاً / هل وقع شرك في القسم بغير الله ؟!

اختلف العلماء في ذلك إلى ثلاثة أقوال

الأول / شرك أصغر

- قول جماهير أهل العلم سلفاً وخلفاً

الثاني / شرك أكبر

- قول الصنعاني وتابعه عليه الشوكاني رحمهما الله

- استدل الشوكاني رحمه الله بقول النبي ﷺ: من حلف منكم باللات والعزى فليقل لا إله إلا الله.

قال الشوكاني فجعله دليل على انه كفر وأراد لذلك أمره بالتوحيد.

الثالث / التفصيل

انه الأصل في الحلف بغير الله شرك أصغر ويكون اكبر إذا عظم الحالف غير الله كتعظيمه لله أو أشد وهذا هو الصحيح.

الدليل / انه لفظ الترك في الأحاديث ورد منكراً، وانه الشرع جعل له كفارة وهي قول لا إله إلا الله.

وانه صنف خصوص ورد فيها الحلف بغير الله ولم يأمر النبي بقول لا إله إلا الله. كما في الصحيحين أن النبي ﷺ أدرك عمر في ركب وهو يحلف بأبيه. فقال له: إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت ولم يأمره بقول لا إله إلا الله.

هذا الحديث صارف لدليل الإمام الشوكاني رحمه الله تعالى.

وفي رد الشوكاني أيضاً .. أنه النبي ﷺ لم يأمر من حلف باللات والعزى بقول لا إله إلا الله

ولا يلزم أنه يأمره بقول لا إله إلا الله أنه كفر

ولا يكفر الحالف إلا إذا قصد تعظيم المحلوف به كتعظيمه لله أو اعتقد

قالوا تالله إنا كنا لفي ضلال مبين إذ نسويكم برب العالمين

فليس كفرهم شيء وهو التسوية البصيرة

عند فعل ذلك فقد كذب القرآن ...

ما ترجح عندي في ذلك / الحلف بالنبي ﷺ :-

وورد عن الإمام أحمد رحمه الله رواية أن الحلف بالنبي ﷺ

ينعقد ويصح .. وقد أبدى رحمه الله الأمر في الدنيا وجيهاً

وذهب أحمد رحمه الله في روايته إلى جواز الحلف بالنبي (أنه لا يجوز الحلف بغير الله إلا بالنبي)

واستدلوا بأنه يجب الإيمان به حضوراً

ويجب ذكره في الشهادتين والأذان

فالحلف به اختصاصاً لا يشاركه فيه غيره (هذا هو دليلهم)

وقال ابن عقيل رحمه الله يجوز الحلف بالنبي ﷺ لأنه نبي بالتالي يجوز الحلف بأي نبي

من الأنبياء.

وهذا والله العجب العجاب ؛ هذا تعليل من أعجب العجب ! ما علاقة هذا بذاك ؟!

هذا التعليل يلزمه له عجيب وإدعاء بعيد.

والنبي ﷺ داخل تحت عموم قوله (من حلف بغير الله فقد كفر أو أشرك) ولم

يستثني ﷺ ، وما وجدنا أحداً من الصحابة رضي الله عنهم

أقسم بالنبي وهم أكثر الأمة تعظيماً له ﷺ واتباعاً لأمره

مسألة / هل ينعقد اليمين بغير الله ؟! هذه المسألة متفرعة عن أصل الباب وهو (هل يصح الحلف بغير الله) ؟!

فإنه كان لا يصح فلا ينعقد اليمين وليس عليه كفارة وهذا قول الجماهير خلافاً لرواية ضعيفة عن أحمد أنه ينعقد بالنبي ﷺ فقط وذلك لأنهم قالوا بجواز الحلف بالنبي ﷺ وهذا خطأ (وهي رواية ضعيفة عن أحمد رحمه الله).

فهو لا ينعقد .. وذلك لأنه الأصل في النهي أنه يقتضي الفساد) وكفى به فساداً بالشرع جعله شركاً وما كان شركاً فهو فاسد بلا أدنى شك .. وليس عليه كفارة ..

لكنه كفارته أن يقول : لا إله إلا الله .

التعليق على نصوص الباب /

قال المصنف رحمه الله تعالى : (باب ما جاء في النهي عن الحلف بغير الله .

قال الشيخ حفظه الله : الحلف سبق الكلام عنه ..

بغير الله ← يشمل كل شيء يدخل فيه الملائكة والأنبياء وكل مخلوق وكل ما سوى الله مخلوق

قال المصنف / وعن ذلك أنه ﷺ نهى عن الحلف بغير الله وقال ((من حلف فليحلف بالله أو ليصمت))

قال الشيخ حفظه الله : والحديث رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما ولفظه: " إن الله ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، من كان حالفاً ، فليحلف بالله أو ليصمت ".

• ينهاكم ← الأصل في النهي التحريم فهذا فيه دليل على حرمة الحلف بالآباء وما في معناها من الحلف بغير الله .

• فليحلف ← فعل أمر مقترن باللام الأمر والأمر يقتضي الوجوب / والأمر بالشيء نهي عن ضده

• أو ليصمت ← هذا أيضاً أمر (فلا يصح له أن ينطق بغير الله في الحلف) . فلا يجوز الحلف بغير الله

وهذا أيضاً فيه دلالة على أن الحلف بغير الله الأصل فيه أنه شرك أصغر وذلك لأن الحديث له محمول أن عمر رضي الله عنه حلف بأبيه وقال له النبي ذلك ولم يقل له ادخل في الإسلام أو قل لا إله إلا الله واستدل به بعض أهل العلم رضي الله عنهم أن قول لا إله إلا الله يستحب ولا يجب .

قال المصنف : وقال (من حلف بملة غير الإسلام لم يرجع إلى الإسلام سالماً) أو كما قال .

قال الشيخ : وهذا أيضاً رواه بالمعنى . والذي في الحديث رواه البخاري من حديث ثابت بن الضحاك رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : (من حلف بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال " .

قال (ومن حلف بـ يمين) // بعضهم يقول انه هذه تنزل منزلة اليمين بهذه الملة لذلك قالوا لا يجوز سواء كنت صادقا أو كاذبا

وبعضهم قال ومن حلف بـ يمين ...
فالقسم كما لو يحلف بـ مثلكم يكون هو كاملا انه الذي يفعل القسم ويحرف القسم و بالمقسم و بالمقسم به (يقول أقسم بالله).
وقد يحذف الفعل والحرف والمقسم به ويكون مضمرا، ويبقى ما يدل على القسم كما هنا. في الحديث
(كقوله مثلا يقول لهذا البعيد: هو نصراني انه نزل اليوم في شارع)
(فكأنه يقول والله هو كذا انه نزل اليوم في شارع)
والله أعلى وأعلم.

وقال بعض أهل العلم انه "هذا قسم" بهذه الملة.

قال (ومن حلف بـ يمين بملة غير الإسلام) // تدخل فيها كل ملل الكفر الإلحاد والنصرانية والمجوسية وغير ذلك.

واستثنى بعض أهل العلم (كما ذكر البيجوري في الفتح) الحلف باليهودية والنصرانية في نصاب واقع امرها إسلام ج إنه الدين عند الله الإسلام وهو دين عيسى عليه السلام (الإسلام) قال صلى الله عليه وسلم "الأنبياء إخوة لعلات دينهم واحد وشرائعهم شتى" فيكون قد حلف بملة الإسلام..

٢ قال "من حلف بملة غير الإسلام كاذباً متعمداً فهو كما قال"

هذا الحالف القائل (هو يهودي إنه فعل كذا أو قال كذا) أو (هو يهودي إنه كان الأمر كذا وكذا)

• هذا الأمر له حالتان ← إما أن يكون صادقاً
← أو يكون كاذباً.

لكن من يخبرني أنه صادق أو كاذب؟! • متى يكون صادقاً ومتى يكون كاذباً؟! أضبطهما

مثلاً / رجل قال: هو كافر أو هو يهودي إنه زار عمه اليوم.

لو زار عمه اليوم (إذاً هو كاذب). وإنه لم يزره فقد بر في يمينه وصدق لأنه لم يزره بقوله هذا كأنه يقول (والله لم أزر عمي اليوم) .. أنا أقول (هو) لكي لا أقول (أنا) هو يقول عن نفسه أنه لم يذهب إلى عمه اليوم يعني / والله ما سوف أذهب لعمي اليوم إذاً لو ذهب فقد كذب. ولو لم يذهب يكون صادق. أنه معنى قوله (يعني لم أذهب لعمي اليوم)

مثلاً / يقول لم نفسه أنه ضحاي لو زاره عمه أمس (لو كان زاره أمس يعني) (لو حصل وزاره أمس) متى يكون صادق؟ لو لم يزره يكون كاذب .. لو زاره فعلاً

طيب: لو كان صادق ما حكمه ولو كان كاذباً ما حكمه؟!

إنه كان صادقاً.

• قال ﷺ: "من قال إني بريء من الإسلام فإنه كما قال كاذباً وفي كما قال وإنه كان صادقاً لم يعد إلى الإسلام سالماً". يعني بريء من الإسلام؟

• لو كان صادقاً رجع إلى الإسلام لم يرجع سالماً..

لماذا؟ مع أنه صادق؟!

لأنه جعل الإسلام عُرضة للخروج منه، استخف به ليس الإسلام. ودليل ذلك الحديث الذي ذكرنا.

• بعض أهل العلم يقول (هو كافر) وهذا قول الحنفية.

"والصحيح التفصيل".

إنه قصد مطلق الكذب كالفار من العذاب واللعن وغيره وليس رضاً بالكفر فحكمه (لم يكفر). لكنه مرتكب لكبيرة من أكبر الكبائر وصوم خطر عظيم.

إنه كان حالفاً محضاً لهذه الملة راضياً بها أو ناوياً للكفر.. فحكمه (يكفر كفر أكبر مخرج من الملة).

~~الآلة الثالثة~~ / قول القائل: أشهد الله على كذا أو الله يعلم كذا وكذا..
وهو يعلم انه هذا كذب.. ما حكمه؟!

الجواب: بعضهم ذهب انه كفر.. لما فيه إشهاد الله على زور وإلهام لله هم العلم تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً

والصواب (التفصيل)
- إن قصد الكذب فقط "يحرم" وهو من الكبائر.
- إن قصد الله ليعلم والله يشهد على زور

وهذا "كفر أكبر مخرج من الملة" تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً.

الفرع الثاني / حكم قول: [illegible] الشخص عن نفسه الله يراني ؟! أو ملحد أو غير ذلك ؟!

هذا كفر كفر أكبر مخرج من الملة.. لأنه يضاف إلى ذلك مانع يمنعه من استقاط الحكم عليه عيناً.

قال المصنف رحمه الله تعالى:

وسمع رجلاً يحلف باللات والعزى فأمره أن يقول "لا إله إلا الله". وأخرج الترمذي وحسنه، والحاكم وصححه من حديث عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "من حلف بغير الله فقد أشرك".

وهذه الأحاديث فيها دواوين الإسلام، وفيها أن الحلف بغير الله يخرج به الحالف عن الإسلام.

قال الشيخ: وقد تابع الشوكاني رحمه الله في ذلك الإمام الصنعاني رضي الله عنه ورحمه وسبق الكلام على أنه ليس بشرك أكبر.

قال المصنف رحمه الله: وذلك لكونه الحالف شيء مضاف تعظيمه فكيف إذا كان شركاً وحضاً يتضمن التسوية بين الخالق والمخلوق في طلب النفع أو استدفاع الضر، وقد يتضمن تعظيم المخلوق زيادة على تعظيم الخالق كما يفعله كثير من المخذولين. ونحن نقول: إن من حلف بغير الله حانثاً ذلك أو قصداً لغير الله كتعظيم الله أو أشد (يكفر) لكن الأصل أنه ليس كفر.

قال: فإنهم يعتقدون أن لأهل القبور من جلب النفع ودفع الضر ما ليس لله تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً فإنه أنكر هذا فأين أحوال كثير من هؤلاء المخذولين...

قال الشيخ حفظه الله: صراحة هذه الكلمة التي سيذكرها الإمام الشوكاني الآتية وضح الآن صراحة لبيان واقع هؤلاء القبوريين والمخذولين ولا حول ولا قوة إلا بالله بل تكون في جميع من خذل عن الكتاب والسنة.

يقول: فإنه أنكر هذا فأين أحوال كثير من هؤلاء المخذولين، فإنك تجدهم كما وصف الله سبحانه: ﴿وإذا ذكر الله وحده اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة وإذا ذكر الذين من دونه إذا هم يستبشرون﴾

قال الشيخ حفظه الله: يذكر حال المشركين سبحانه جل وعلا وما اقتضاه شركهم
انهم كانوا اذا ذكر الله وحده توحيد (لا إله إلا الله) لم تصرفوا العبادة
لله .. واذا امروا باخلاص العبادة لله والدعاء له سبحانه
وترك ما كانوا يعبدونه من اوثانهم .. انقبضت قلوبهم ونفرت نفوسهم
وكرهوا ذلك (اشمأزت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة)
واذا ذكرت الاصنام والاوثان ودعي الداعي إلى عبادة غير الله إذا هم يستبشرون
فرحا وتنبسط قلوبهم وتنشرح صدورهم .. فما أسوأ هذا الحال و ~~اشنعه~~ !؟
وأشنعه

تكلم رجل تقول يا أخي لا تسأل ملاه واسأل الله .. ينفع - إما إذا أعطك له هذا
ولي من الأولياء الصالحين - تقرب إليه - ينشرح صدره
تقول لا تعبد ربك يا أخي عند المسجد الذي فيه قبر يخزنه تقول قبري قلبي ينشرح
عند المساجد التي فيها قبر ..
(فما الذين في قلوبهم زيغ) قد يكون إلى نادر جاهل لا يعلم لا يُحسن ..
فهو معذور عشر به لكنه أعلم ايضا انه في قلبه زيغ .. والا (ولو علم الله فيهم خيرا لأسمعهم)

تقول للرجل تعالى اتبع الكتاب والسنة وعظم الكتاب والسنة .. يشمأز
تقول العالم الفلاني ... ينبسط صدره - سبحان ربي العظيم. انا لله وانا إليه راجعون.

وانظر الى الناس الآن تقول له أنت حلفت يمين الله قل لا إله إلا الله.
يقول لك: أنا كويس! يا أخي انا أمرك بالكفر؟! انا أقول لك قل لا إله إلا الله
لكنه (إنهم كانوا إذا قيل لهم لا إله إلا الله يستكبرون). فإنا لله وإنا إليه راجعون.

حل الواجب /

(١) حلف وقال : ورب القرآنه : حكم هذا ؟!

الحلف يصح في كل حال .. لذا يكون حلفه بالرب سبحانه .

- إذا قصد رب القرآن يعني: المتكلم بالقرآنه صاحب القرآنه المتصف بالقرآنه (صح)
صد باب أضافة الشيء إلى صفته ﴿سبحانه ربك رب العزة عما يصفون﴾
- أما إذا قصد رب القرآنه اي: وخالق القرآنه (هذا اعتقاد باطل و لفظ صحيح)

(٢) الحلف بالصحف :

- إذا قصد الكلام (مصحح) لانه القرآنه كلام الله صفة من صفاته
- إذا قصد الورق و الجلد و الحبر وغير ذلك هذا مخلوق (فلا يصح) لانه قسم بمخلوق

(٣) قوله : وحق الله :

هل لنفسك ما هو حق الله. قال ﴿ الله حق العباد ، قال : الله يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً ﴾

الله يعبدوه لهذا وجهان

① أمر الله (وهذا فعل الله) يجوز الحلف بحق الله لانه فعل من افعاله

② حق الله الله يعبده سبحانه ويصرف له العبادة وهذا (فعل العباد) وهي مخلوقة .. من هذا الوجه هو قسم بمخلوق (فلا يصح)

(٤) وحق القرآنه :

حق القرآنه التعظيم وعدم الهجر والتوعد وغير ذلك ايضاً له وجهان

① وجه الأمر بذلك فهذا من افعال الله (فيجوز القسم به)

② وجه هو فعل العباد وهو مخلوق (فلا يجوز الحلف به)

(٥) الحلف بالتوراه و الانجيل والزبور : بما غير محرفة

التفصيل كتفصيل الصحف .

(٦) الحلف بآيات الله :

الآيات نوعان

آيات شرعية
- إذا قصد بها القرآنه فهي من صفات الله يجوز الحلف بها .
- إذا قصد بها افعال العباد (صلاتك صيامك) لا يجوز الحلف بها لانها مخلوقة .

آيات كونية
لا يجوز الحلف بها لانها مخلوقة

(٧) قوله: وعهد الله

• العهد الذي أخذه على العباد ﴿ وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم ألست بربكم ﴾.

هذا العهد مثله فهو صفة من صفاته فيجوز الحلف به.

• إذا كان العهد هو فعل العباد بأنهم يوفوا بهذا العهد (وهو تحقيق العبادة) فهو مخلوق لا يجوز القسم به.

(٨) الحلف بأيمانات المسلمين:

• يقول (وأيمانات المسلمين) هذا حلف صحيح لا بأس به لأنه الأصل في أيمانات المسلمين أنهم يحلفون بالله واحده وصفاته وأفعاله.

(٩) الحلف بالطلاق:

• هذا الذي حلف بالطلاق، بل هو حلف بالطلاق يقول (علي الطلاق) يعني / يلزمني الطلاق. وهو خذ أصلاً أنزلناه منزلة اليمين ورجع إلى نية الحالف

نختم بهذا المقرر هذا ورد العلم

والحمد لله رب العالمين

وصلى الله وسلم وبارك

على نبينا محمد